تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

شباط (فبراير) ٢٠٢٤، الإصدار: ٩٦

أبوغزاله يقدم مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المحمول لمديرية التعليم في الجيش اللبناني

بيروت - قدّم سعادة الدكتور طلال أبوغزاله، رئيس ومؤسس مجموعة طلال أبوغزاله العالمية مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المحمول (اللابتوب) التي تنتجها شركة طلال أبوغزاله للتقنية كمنحة لمديرية التعليم في الجيش اللبناني لتجهيز قاعة الدراسات والبحث العلمي، وذلك إيمانا من الدكتور أبوغزاله بضرورة دعم الجيش اللبناني كواجب وطني تجاه لبنان في هذه الظروف الصعبة.

وتم افتتاح القاعة في احتفال خاص حضره مدير التعليم في الجيش اللبناني العميد علي بو حمدان وممثل الدكتور أبوغزاله في لبنان الاستاذ برهان الأشقر، وقائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان العميد محمد بيطار وعدد من الضباط والأفراد من إدارة التعليم.

وخلال الاحتفال، أعرب العميد بو حمدان عن شكره وتقديره للدعم المتواصل الذي يقدمه الدكتور أبوغزاله للجيش اللبناني، خاصة في مجال التعليم والتطوير والبحث العلمي، داعيا إلى استمرار التعاون بين الجانبين.

وقدم العميد بو حمدان شرحاً عن مديرية التعليم في الجيش اللبناني وطبيعة عملها والبرامج الأكاديمية والتعليمية التي تقدمها لأفراد الجيش اللبناني، مثمناً الجهود التي يقودها الدكتور أبوغزاله في لبنان لمحو الأمية الرقمية وتنفيذ خطة التحول الرقمي، بالتعاون مع الحكومة وقيادة الجيش اللبناني.

في هذا الإصدار

صفحة

1 أبوغزاله يقدم مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المحمول لمديرية التعليم في الجيش اللبناني

2 القراءة بالعربية لغير الناطقين بها.. بين إتقان المبنى وفهم المعنى

5 لغة الضاد في رعاية سلطان.. مكانة تاريخية وحضور عالمي

8 تنقيط الحروف العربية وضبطها بالحركات

10 الجُهود المبذولة لتعليم اللغة العربية.. تركيا نموذجا

بدوره أكد الأستاذ الأشقر حرص الدكتور أبوغزاله على دعم الجيش اللبناني للصمود في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها لبنان، مشددا على أن كل ما يقدمه من منح ما هي إلا واجب وطني يؤديه تجاه الجيش اللبناني الذي يتولى مهمة الدفاع عن أرض لبنان وشعبه.

كما قدم الأشقر شرحاً عن المنحة التي أعلن عنها الدكتور أبوغزاله لجميع أفراد الجيش اللبناني لدراسة الماجستير والدكتوراه في جامعة ويستكليف الأمريكية، بالإضافة إلى البرامج التدريبية المتعددة التي يمكن تزويد الجيش اللبناني بها عبر منصة طلال أبوغزاله للتدريب الرقمي.

المصدر: طلال أبوغزاله العالمية

القراءة بالعربية لغير الناطقين بها.. بين إتقان المبنى وفهم المعنى

كيف يتقن بعض الناطقين بغير اللغة العربية القراءة بطلاقة ولا يفهمون كلّ ما يقرؤون؟!

في إطار العمل في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، يُبهرك بعض الطلبة بمهاراتهم في مجال القراءة، حتى لا يخيّل للسامع أن القارئ غير عربيّ، إذ يقرؤون بطلاقة ويحقّقون مخارج الحروف بدّقة عالية، ويتنبّه كثير منهم لمواطن الشدة والهمس والنّبر ومواقع الوصل والفصل بين الجمل، وما إلى ذلك من أشكال التلوين الصوتي الذي يبدو حاضرا بقوة في أدائهم. لكنّهم لا يفهمون كلّ ما يقرؤون! وبعضهم لا يعي جلّه ولا أقلّه!

إذا ما أمعنّا النظر في دقائق الأمر وجدنا أن الفضل في قدرة غير الناطقين بالعربية على القراءة بصحة وسلامة يعود في المقام الأول إلى نظام تشكيل الحروف في اللغة العربية بالحركات المعروفة حاليا من فتحة وضمّة وكسرة، وقد عُني العرب والصّحابة الكرام بهذا الأمر من قبل، وتنبّهوا إلى أهميته لقراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة وتحقيق معانيه بصحة قراءة ألفاظه وسلامتها، لا سيّما بعد انتشار الإسلام وتوسّع الرقعة الجغرافية التي شملها بدثاره واستظلت بظلاله، ودخول كثيرين من غير العرب إلى الإسلام وحاجتهم لقراءة القرآن وفهمه وتدبّر آياته واستيعاب ما جاء به من نظام حياتي قويم.

ولأجل ذلك عُني علي بن أبي طالب رضي الله عنه بهذا الأمر، ويقال إن أوّل من أوجد تنقيط الحروف هو التابعي الجليل أبو الأسود الدؤلي صاحب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وجاء من بعده تلامذته النّجباء فأكملوا التشكيل والتنقيط أمثال نصر بن عاصم اللّيثي، حتى استقر التنقيط والتشكيل بصورته النهائية في المصحف الشريف على يد عالم اللغة والبلاغة الشهير الخليل بن أحمد الفراهيدي.

ويعود الفضل في قدرة غير الناطقين بالعربية على القراءة بطلاقة بالدرجة الثانية إلى العناية بتحفيظ القرآن الكريم، فقلّما تجد متقنا للقراءة باللغة العربية من المسلمين غير العرب ولا يكون من حفّاظ القرآن الكريم، وقلّما تجد محقّقا لمخارج الحروف وصفاتها من العرب ولا يكون لحفظ القرآن وتلاوته فضل في ذلك، ومن المعلوم أنه إذا ما استقام لسان الطفل في قراءة القرآن وحفظه استقامت لغته، وحسنت مخارجه وأبان وأعرَب.

إتقان القراءة أولا ثم يأتي الفهم

من البديهي أن تسبق القراءة عملية الفهم والإدراك، لكنه من غير الطبيعي أن يقتصر الأمر على إتقان القراءة وإغفال وظيفتها الأساسية في تبليغ المعنى وإيصال المغزى وإشعال جذوة الفكر والعقل، فما نفع القراءة إن لم تخاطب العقل وتُخالط النفس؟ وما فائدتها إن لم تتحصل الغاية الأسمى منها؟ فبالقراءة يسمو الإنسان، وبالقراءة يرتقي في سلّم العلم ويدرك جوهر الحياة.

يعطي كثير ممّن يعتني بحفظ القرآن وتحفيظه من المسلمين من العرب وغيرهم الحفظَ عن ظهر غيب مكانةً أهم من الفهم، ويولونه اهتماما أكبر، أو لنقل بعبارة أدق: يهتمون بتحفيظ القرآن وإتقان تلاوته، ويتركون العناية بفهمه للقارئ نفسه، منطلقين من مبدأ حسن الظّن بالقارئ والحافظ غالبا، ظانّين أن من يستعصي عليه الفهم أثناء التلاوة والحفظ سيسأل وإن أراد سيبحث ويقرأ في كتب التفسير، أو سينضم للحلقات والدروس التي تُعنى بتفسير القرآن وشرحه.

بين القراءة وآلية الحفظ

ليتنا وليتهم؛ نحن المسلمين عربا وعجما، نُولي فهم القرآن وتدبّر معانيه عناية مماثلة لحفظه وتحفيظه، فمعظم الجهود تتوجّه نحو الحث على الحفظ وتحفيز الأطفال والناشئة وتشجيعهم عليه، والاحتفاء بقدراتهم على الحفظ والتسميع الغيبي، وإن كان الحافظ لا يَعي كثيرا مما استقرّ في ذاكرته استقرارا مؤقتا ما لم يَتعهّده بالتكرار ويعزِّزه بالمراجعة!

قد لا يروق هذا القول لكثير من الناس، لكنّ حفظ القرآن الآليّ لا يُثمر في النّفس ما يتركه فهمُه، ولا ينعكس على تصرفات القارئ والحافظ، ولا يترك أثرا في سلوكه وأخلاقه، إذا ما كان محض حفظ وبرمجة ذهنية تعتمد التكرار القائم على الامتلاء بالصفحات ولَفظِها. بل إنّ من خطورة ذلك ما نراه ونسمعه أحيانا من محاكمات أخلاقية تستند إلى أن حافظ القرآن ينبغي أن يكون مثالاً يُحتذى به، ومصباحا منيراً يمشي على الأرض، وذلك صحيح بالمطلق لا اختلاف فيه، لكن إذا ما ارتبط الحفظ بالفهم والاستيعاب والوعي! فإن لم يتحقق ذلك، ولم يجمع حافظ القرآن إلى حفظه وإتقانه فهمَه ووعيه صار مَثار شبهة لا يسيء لنفسه فحسب، بل لما حفظه في ذاكرته حفظا آليا من دون وعي حقيقي يتجلى في نفسه وشخصه.

القراءة بين الرسم الإملائي للحروف والرسم القرآني

وممّا يؤكد آلية عملية الحفظ القرآني وتفريغها من جوهرها الأصلي ما يواجهه متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها في مجال القراءة، فحين يرون أنّ الرّسم القرآني مختلف نوعا في بعض التفاصيل البسيطة عمّا سواه من الكتب التعليمية التي يعتمدونها لتعلّم قراءة العربية وإتقانها، يقولون: نستطيع أن نقرأ القرآن قراءة جيدة لكن أشكال بعض الحروف في هذه الكتب تبدو مختلفة! وهذا وإن كان صحيحا بدرجة بسيطة غير أنه يدلّ على آلية بحتة في تعلّم القراءة، وكأن اللغة العربية شيء ولغة القرآن الكريم ورسمه شيء آخر!

وفي حقيقة الأمر يتركز الاختلاف بين الرسم الإملائي والرسم القرآني في كون الرسم الإملائي يلتزم بقواعد اللغة في الإملاء والكتابة والتهجئة مع الحركات، في حين ينفرد الرسم القرآني ببعض التفاصيل الخاصة، إذ يُضاف إلى الرسم القرآني علامات تميز بعض الحروف المتشابهة الأشكال، وإشارات تدل على حركات معينة لا تُعتمد في الرسم الإملائي المألوف كالمدود ومواطن الوقف والوصل، كما أنه يخالف بعض القواعد الإملائية في طريقة كتابة بعض الكلمات كحذف حرف أو زيادة آخر أو استبداله بغيره مثل "الصلواة، يأيها، فأوا، رحمت" وغيرها. ويُطلق اسم الرسم العثماني على الرسم القرآني أيضا؛ وسبب ذلك هو أن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أول من أمر بنسخ القرآن وتدوينه، وقد اختُلف في كونه توقيفيا أو اجتهاديا.

لماذا نقرأ؟

نقرأ لنشعر بإنسانيّتنا، باختلافنا، بعقولنا، لنتلمّس أفئدتنا...

نقرأ لنعرف وندرك، فنتحرك ونمضي...

نقرأ لتبديد الجهل وتطهير النّفس...

نقرأ لأن المعرفة تراكميّة والقراءة أداتها ووسيلتها...

إذن: هل ينبغي أن ترتبط القراءة بالفهم؟

بالتّأكيد، فالقراءة من دون فهم محض فعلٍ آليّ تتجاذبه الشفاه وتتناوب عليه مخارج الحروف لتأدية وظيفة النطق فحسب!

ما جدوى أن نقرأ من دون أن نفهم؟ ما الغاية من قراءة الكتب والمُطوّلات إن لم تترك أثرا حقيقيا لدى القارئ؟

أريد أن أقرأ بطلاقة، فهل من سبيل؟

اعتدنا في مجال التّدريس أن نحفّز الطلّاب على القراءة الجهرية بانتظام للوصول بهم إلى القراءة بصحّة وسلامة وسرعة، وكثيرا ما نلفت انتباههم ونقول لهم حذار حذار من القراءة الصامتة من دون تحريك الشّفاه، فالعقل يلعب لعبته ويوهم القارئ بقدرته على القراءة بطلاقة حين يقرأ قراءة صامتة في خلده، فإذا ما أراد أن يجهر بصوته تعثّر وتبعثرت الحروف وتداخلت الحركات أمام عينيه، لذلك لا حلَّ ولا طريق للقراءة بطلاقة سوى القراءة باستمرار وانتظام وبصوت مرتفع، ولن يحتاج الأمر وقتا طويلاً حتّى يتقن المثابر ويصل إلى غايته.

المصدر: شبكة الجزيرة الاعلامية

لغة الضاد في رعاية سلطان.. مكانة تاريخية وحضور عالمي

تعد الإمارات من أكثر الدول العربية التي أولت لغة الضاد أهمية خاصة، وخصصت لها مبادرات ومسارات للمحافظة على مكوناتها ومكانتها عالمياً وإقليمياً ومحلياً، انطلاقاً من إيمانها بحماية الهُويّة الوطنية، التي تشكل اللغة العربية أحد أبرز مكوناتها.

وكان للشارقة بقيادة وتوجيهات صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الإمارة، نصيب كبير في رعاية اللغة العربية، بمبادرات نوعية وجهود حثيثة من سموّه، لتعزيز مكانة لغة الضاد، وتمكينها في جوانب الحياة اليومية كافة، لتسجل حضوراً ومكانة عالميين يليقان بها بين لغات العالم، وقادرة على مواكبة اتجاهات التطور العالمية. وأكد عدد من خبراء اللغة والمتخصصين، أن سموّه، أخذ على عاتقه مهمة النهوض بلغة الضاد، وتمكينها منذ توليه مقاليد حكم الإمارة، فكانت رؤاه الثاقبة وتوجيهاته الحكيمة بإنشاء مؤسسات وطنية متخصصة في علوم اللغة، وبناء استراتيجيات عمل متكاملة، ومبادرات نوعية تشكل مسارات جديدة لتمكين اللغة العربية، موضحين أن المحافظة على لغة القرآن الكريم، تعد حفاظاً على الدين وعلى تاريخ العرب وحضارتهم.

وبمناسبة الاحتفال بمرور ٥٢ عاماً على تولي صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، مقاليد حكم الإمارة، «الخليج» تم رصد عدد من الاتجاهات والخطط والمبادرات التي قدمتها الشارقة تحت قيادته الحكيمة، للمحافظة على مكوّنات اللغة العربية ومكتسباتها، وتمكينها وتعزيز مكانتها بين لغات العالم.

الهوية الوطنية

البداية كانت مع قراءة «الخليج» جانباً من مسيرة المحافظة على اللغة العربية ومكتسباتها وتعزيز مكانتها في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، إذ اتخذت الجهود والمبادرات الخاصة بلغة الضاد، طابعاً تحفيزياً يستهدف الفئات العمرية كافة، لتعزيز الهوية الوطنية، والمحافظة على إرث اللغة الحضاري وتاريخها المجيد.

والمرسوم الأميري رقم (٩٦) لسنة ٢٠١٦ بإنشاء مجمع اللغة العربية في إمارة الشارقة، أحد أهم المسارات التي وجدت من أجل حماية لغة الضاد والحفاظ على سلامتها، وانطلاقاً من اعتزاز سموّه، باللغة العربية وحرصه على حمايتها والمحافظة على تراثها وقواعدها، وتشجيع الأبحاث في مجالها.

قضايا اللغة

يركز المجمع على قضايا اللغة العربية ودعم المجامع اللغوية والعلمية في العالمين العربي والإسلامي، ويعدّ في مضمونه همزة وصل للحوار الثقافي والبحث اللغوي والمعجمي بين الباحثين في شتى دول العالم، إذ عدّه خبراء اللغة منارة أكاديمية للتمكين اللغوي، وتوثيق أواصر التعاون العلمي والمعرفي بين المجامع اللغوية والعلمية، في العالمين العربي والإسلامي.

وترتكز أهداف المجمع على ١٠ مرتكزات أبرزها رعاية الأعمال البحثية والمشاريع العلمية المتعلقة بالعربية، ورعاية برامج تسهيل تعلمها، وتحفيز النشء على التعامل بها، والإبداع في فنونها وأجناسها الأدبية، والإشراف والتخطيط والرعاية المادية لإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية، والنهضة بالجانب المصطلحي وتهذيبه، والإشراف على إصدار قواميس ومعاجم لغوية عصرية تلبّي حاجيات المتحدّث باللغة الفصيحة والكاتب بها في العصر الحديث.

كما يركز المجمع على مدّ جسور التّعاون، وتنسيق الجهود مع المجامع اللغوية والعلمية في عالمينا العربي والإسلامي للوصول إلى مخرجات معرفية هادفة وواعدة، والتواصل مع رجالات الفكر واللغة والثقافة والآداب والعلوم الإنسانيّة في شتى دول العالم، والمشاركة في برامج إدماج لغة الضاد في البحث، والإفادة من مفرزات الانفجار المعلوماتي لخدمة العربية، ورعاية الدراسات العلميّة التي تتناول تاريخ الأمة العربية وحضارتها وصلتها بالحضارات الأخرى، ورعاية المشاريع العلمية المتعلقة بتحقيق المخطوطات اللغوية والتراثيّة.

دعم لغوي

وأكد الدكتور عيسى الحمادي، مدير المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة، أن الشارقة مقر أمان لرعاية اللغة العربية بفضل الجهود المخلصة والمتابعة الحثيثة والرعاية السامية من صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، الذي حرص على دعمها بسخاء لا حدود له، إيماناً منه بعظمتها ومكانتها التاريخية والعالمية.

وقال «توجيهات سموّه أثرت بإيجابية في ترجمة خدمة لغتنا العظيمة إلى واقع عملي حقيقي، يتجلى في دعم الشارقة لـ«شمس المعاجم» المعجم التاريخي الذي يعد إنجازاً تاريخياً عظيماً، وأكبر مشروع لغوي معاصر حيث يعمل فيه عدد ضخم من العلماء والمعجميين واللغويين ليل نهار، وسوف يكون مرجعاً لغوياً يحفظ لـ«العربية» تاريخها وألفاظها ومعانيها وتراثها وقيمها.

إنجازات لغة الضاد

وأضاف أن جهود الشارقة بقيادة صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، لا تتوقف هنا فحسب، إنما تدعم لغة الضاد وتطوير تعليمها وتعلمها إقليمياً وخليجياً، فمنذ لحظة إعلان وزراء التربية والتعليم أعضاء المؤتمر العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج عن تأسيس المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، بادر صاحب سموّه، باحتضان المركز في الشارقة ومنحه أرضاً ومبنى خاصاً في المدينة الجامعية وتأثيثه ودعمه بكل الاحتياجات، لتمكينه من تحقيق الكثير من الإنجازات على مستوى دول الخليج. وأوضح أنه من أبرز منجزات المركز إصدار دراسات وبحوث نوعية فريدة، في تطوير سياسات تدريس العربية في أكثر من خمسين إصداراً أبرزها: الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (تأليفاً، تعليماً، وتدريباً) وهو أول إطار في العالم تم تقديمه كإهداء عالمي من المركز التربوي بالشارقة إلى الناطقين بلغات أخرى. وقد نشر رقمياً لتعميم الاستفادة منه، فضلاً عن إصدارات أخرى تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية في مجالات عدة، كالمفاهيم الجديدة والمواطنة والتنمية المستدامة والتعليم الأخضر، والمهارات الجديدة، واستراتيجيات تدريس اللغة العربية ومعايير مناهج لغة الضاد في ثمانية أجزاء تستهدف جميع المراحل الدراسية.

مناهزات اللغة

وأفاد بأن أهمية المؤتمر الذي ينظمه المركز، برعاية صاحب السموّ حاكم الشارقة، تكمن في توصياته لخبراء وأساتذة الجامعات والباحثين في مناهج العربية وطرائق تدريسها، فضلاً عن إصداراته في أربعة أو خمسة أجزاء، تتضمن بحوثاً ودراسات محكّمة من لجنة علمية تختار بعناية فائقة، كذلك «مناهزات اللغة العربية لدول الخليج»، وهي مسابقة ومنافسة خليجية بين الطلبة المبدعين والمتميزين في العربية وتكرم سموّه، باختيار هذا الاسم الفريد لها، وتفردت المسابقة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وأصبحت من أهم المنافسات الخليجية في لغة الضاد.

نتيجة طبيعية

ويرى الدكتور عطا حسن عبد الرحيم، مدير مركز التعليم المستمر والتطوير في «الجامعة القاسمية»، أن جهود صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، في دعم مسارات الارتقاء بالعربية وحمايتها والمحافظة على مكتسباتها، مشهودة ومؤثرة، بمبادرات ممنهجة ومدروسة، أحدثت انتصارات نوعية للغة الضاد على الصعد كافة، وطالت في مضمونها طلاب العلم في جميع مراحل التعليم، وامتدت لتصل إلى خبراء اللغة والمتخصصين وأهل الثقافة والعلم.

وأفاد بأن الإنجازات التي حققتها العربية في الشارقة، نتيجة طبيعية لتوجيهات سموّه، وجهوده العظيمة في خدمة لغة القرآن الكريم.

مختبر مطور

وفي مداخلة له أكد الدكتور إبراهيم الحربلي، أستاذ الأدب العربي في «الجامعة العالمية» بلبنان، أن «مجمع اللغة العربية» الذي وجّه بتأسيسه صاحب السموّ حاكم الشارقة، مختبر لغوي مطور لعلوم العربية، إذ تجرى فيه دراسات وبحوث لغة الضاد بإشراف كامل ودقيق، والتركيز على الارتقاء باللغة العربية، وإحياء التراث العربي والإسلامي، وتوثيقه، ودراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والألفاظ الحضارية.

وفي حديثه عن المعجم التاريخي للغة العربية، أفاد بأنه أحد المشروعات المهمة التي تبنّاها صاحب السموّ حاكم الشارقة، للنهوض بلغة الضاد وخدمتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

حركة المجامع اللغوية

جاءت فكرة تأسيس مجمع اللغة العربية بالشارقة استجابة للكثير من الأهداف والمشاريع التي ركز عليها صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، إذ إنه عايش حركة المجامع اللغوية والعلمية أكثر من ستة عقود ابتداء من ستينات القرن الماضي، في مرحلته الجامعية التي قضاها في القاهرة، وكان شاهداً على الأحداث الكبرى والنشاطات والإنجازات لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة.

الإنتاج الفكري

تعد جائزة الشّارقة للدّراسات اللّغويّة والمعجميّة، من أبرز المسارات المؤثرة في طريق الارتقاء بالعربية، إذ تركز على دعم البحث والإنتاج الفكري في الدراسات اللغوية والمعجمية، والإسهام في إبراز الجوانب المعرفية المتعلّقة بلغة القرآن الكريم، وتشجع الباحثين في الميدان اللغوي الفسيح على توجيه نشاطهم الفكري والبحثي إلى المحاور والموضوعات التي تهم مستقبل اللغة العربية وعلومها.

المصدر: صحيفة الخليج

تنقيط الحروف العربية وضبطها بالحركات

إن للخط الجميل وَشيا وتلوينا كالتصوير، وله التماع كحركة الراقصين، وله حلاوة كحلاوة الكتل المعمارية". هذا ما قاله أبو حيان التوحيدي في رسالته واصفا أشكال الحروف وتناغمها وانسجامها مع أصواتها وما تعبّر عنه، فالخط العربي لوحات فنية، وحركات إبداعية، وفن محبوك النّسج متين السّبك.

وقد عبّر ابن عربي عن الحروف بقوله إن "الحروف أمة من الأمم"، وإنها لكذلك.. فبها يتجلّى روح الكَلِم، ومنها يُصاغ فؤاد المعاني، وبها تُرتل آيات الفكر والجمال.

نشأة الأبجدية العربية الأولى (أبجد هوز)

إن اختلاف الشعوب وتعدد اللغات شيء، والاتفاق على حروف اللغة شيء آخر، ومن الطبيعي أن يتساءل المرء عن نشأة الحروف التي ينطق بها ويكتب ويتحدث ويتواصل بوساطتها ويعبر بها عن أغراضه ومراميه، فكيف نشأت؟ وكيف اتفق النّاس على أشكال الحروف وأصواتها؟ وكيف سلمت من عاديات الزمان فصارت أيقونة لغة حية تُعاند بقوّة حضورها وتضاهي بجمالها وجلالها لغات الكون أجمع؟

تُعرف اللغة العربية بأنها من اللغات الساميّة، وكانت نشأتها في منطقة شمال شبه الجزيرة العربية، وقد كانت الأبجدية العربية على تماس مباشر بالأبجدية الآرامية، فتأثّرت بها وأثّرت فيها، وجاء التّرتيب الأول لحروف العربية متناغما مع ترتيب الحروف الآرامية، فالحروف في الأبجدية الآرامية تُكتب

وتنطق كالآتي:

ألف، بيث، جامل، دالث، هيه، واو، زين

وحروف اللغة العربية بترتيبها الأول (أبجد هوز) تنطق وتكتب كالآتي:

ألف، باء، جيم، دال، هاء، واو، زين.

ومنها تشكّل الاسم الذي عُرفت به: (أبجد هوز).

وفي مجال الخط وشكل الحروف يُذكر أن الحروف العربية كانت قد تأثرت بخط المسند اليماني، ويقال إنها تأثرت بالدرجة الأولى بطريقة كتابة الأنباط المحاكية في أساسها للأبجدية الآرامية، وعُرف خط الجزم بأنه أول خط عربي موثق.

كيف انتقلنا من أبجدية (أبجد هوز) إلى الأبجدية الألفبائية الحالية؟

كانت الحروف العربية في بداية نشأتها بدون تنقيط أو تشكيل، وتُجمع الروايات على أن التابعي أبا الأسود الدؤلي ابتدع التنقيط بعد مشاورته لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، خشية اللّحن في قراءة القرآن وفهم معانيه بعد أن كثر المسلمون من غير العرب، فقد كان العرب بالفطرة والسليقة السليمة قادرين على قراءة الحروف المتشابهة بدون تنقيط أو تشكيل، لكن الأمر أشكل على غير العرب فصار التنقيط والتشكيل ضرورة مُلحّة.

كانت البدايات بتنقيط الحروف المتشابهة، ثم ابتكار النقطة الحمراء التي توضع فوق الحرف المكتوب باللون الأسود للدلالة على فتحه، وتوضع في يساره للدلالة على الضمة، وتوضع تحته لتدل على كسره.

أمّا تغيير ترتيب الحروف، فكان في منتصف القرن الأول للهجرة، في العصر الأموي وفي عهد عبد الملك بن مروان تحديدا، إذ انبرى تلميذا أبي الأسود الدؤلي، اللغويان المعروفان نصر بن عاصم اللّيثي ويحيى بن يعمر العدواني لتغيير شكل الأبجدية العربية وتسهيلها على غير الناطقين بها،

فأَجرَيا تغييرات جذرية تمثلت في وضع الحروف المتماثلة في الرسم إلى جانب بعضها والتمييز بينها بالنقط، فاصطف حرف التاء بين الباء والثاء، وتزيّن كل حرف بعدد مختلف من النقط فوق الحرف أو تحته، وكذلك الحال مع حرف الجيم الذي تميز عن الحاء بنقطة في منتصفه بحال اكتماله وفصله عمّا سواه، وبنقطة تحته حين وصله بما قبله وما بعده من الحروف في الكلمة الواحدة، وامتازت الحاء ببقائها خالصة من التنقيط، في حين اتخذت الخاء نقطة فوقها، وقس على ذلك ما تبقى من حروف العربية، إذ جُمعت الحروف المتشابهة الأشكال واصطفت إلى جوار بعضها وتمايزت بالتنقيط، فصار حفظها أسهل، والتفريق بينها أيسر، وبذلك انتقلت الأبجدية العربية من الشكل الأول بالترتيب المتأثر بالأبجدية الآرامية (أبجد هوز) إلى الأبجدية المعروفة بالألفبائية استنادا إلى ابتدائها بالألف ثم الباء.

ما بين النقط والحركات

وكانت الحروف عامة تكتب باللون الأسود، وكذلك النقط التي أوجدها نصر بن سيار وصاحبه يحيى، في حين تميزت نقط أبي الأسود الدؤلي التي عبرت عن الحركات بكتابتها باللون الأحمر آنذاك قبل أن تتخذ أشكالا مغايرة للتنقيط. إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي، النجم الساطع لمدرسة نُحاة البصرة ورائد علم المعجميات الأول ومؤسس علم العروض، فاستبدل بنقط الدؤلي أشكالَ الحركات التي نعرفها اليوم، وقد استدعى منطق التماثل والتجانس في الشكل والصوت حين وضعها، فصارت الفتحة ابنة الألف، وتحمل صوتها القصير، وصارت الضمة ابنة الواو تحمل شكلها وصوتها القصير كذلك، والكسرة ابنة الياء تتموضع تحت الحرف فتُكسِبه صوت الياء القصير.

فلسفة الحركات وفوائدها

رُتّبت الحركات فيما بينها بحسب الأقوى كالآتي: الكسرة فالضَّمة فالفتحة، وعليه فإن الفتحة أخفّ الحركات، وهذا ما يفسّر كثرتها في الكلمات قياسا إلى أُختيها الضمة والكسرة. وقد جاء هذا الترتيب استنادا إلى مرجعية سمعيّة تستثقل وتستخف، وذلك وفقا لتمييز الحروف نفسها والتفريق بين صفاتها عند النظر إلى خفتها وثقلها على اللسان.

ومن أهم ما تفيده الحركاتُ الدلالة على المعاني، وما كان للعرب أن يلتزموا هذه الحركات، ويحرصوا عليها ذلك الحرص كله وهي لا تعمل في تصوير المعنى شيئا، كما أنها تفيد في تيسير النحو، ولئن كانت الحركات تدل على المعاني كما قالوا فإنّها تشير إلى معاني النحو، وتمثل علامات الإعراب، فتيسّره للسان العربيّ والعجمي على حدّ سواء.

وفي عهدنا القريب ذهب إبراهيم مصطفى في كتابه (إحياء النحو) إلى جعل الضّمة علامة الرفع دليل الإسناد في الكلمة، والكسرة علامة الجر دليل الإضافة، وأيّده الخزامي وذهب إلى القول إن الفتحة دليل خروج الكلمة من مجالي الإسناد والإضافة، وأكّد أن الفتحة هي الحركة اللطيفة المُحبّبة لدى العربي، إذ يهرع إليها لخفّتها آخذا في ذلك برأي الخليل وسيبويه.

في حين ذهب إبراهيم أنيس في كتابه (أسرار العربية) إلى عدم النظر إلى معاني الحركات عند الإعراب.

وذهب إبراهيم السامرائي إلى القول بوجود الفتحة ونظام الإعراب في كثير من اللغات السامية.

أضف إلى ذلك أنّ هذه الحركات مسؤولة عن أمن اللبسِ ومَحو الضبابية عن اللفظ، وعن وضوح المعنى المراد، فإن من المهم ملاحظة أن الاعتماد عليها ينفي عن النّحو العربي كل تفسير ظنّي أو منطقي لظواهر السّياق، فهي تجعل مراد المتكلم مقطوعا به لا يداخله الظنّ، كما أنّها تنفي الجدل الذي يمكن أن يثور حول أصالة بُنية بعض الكلمات، وحول قوة العامل أو ضعفه أو تعليله أو تأويله، وغير ذلك مما خاض فيه النحاة وثار حوله جدل كبير قبل ابتداع التشكيل.

وخلاصة القول، إنّما جيء بالتنقيط والتشكيل لتيسير العربيّة على اللسان لفظا، وتيسر سبل المعاني وتمهيدها إلى الأذهان، وجعلها دلالات على معاني الكلمات ومعاني النحو فيها، وهذا يؤكد أن العرب كانوا يبذلون كلّ جهد لتيسير العربية وخدمتها، فكل جهد اليوم لتيسير العربية على الألسنة والأذهان والعقول إنما هو جهد موصول بذلك الجهد الأول، يستحق أصحابه أن يكونوا في قائمة شرف خدمة اللغة العربية التي لن تبلى على مرّ الزمان.

المصدر: شبكة الجزيرة الاعلامية

الجُهود المبذولة لتعليم اللغة العربية.. تركيا نموذجا

انطلقت في تركيا كثير من المشاريع الفاعلة والمميزة بهدف تعليم العربية وإتقانها، ومنها ما يشرف عليه وقف طلاب ثانوية الأئمة والخطباء في تركيا، مثل مشروع "قرية اللغة العربية" في ولاية قونيا، وهو مشروع بدأ منذ سنوات عدة، ومقره الرئيس في كلية الإلهيات في جامعة "نجم الدين أربكان"، وقد أسفر هذا المشروع عن إتقان نحو ٢٠٠ طالب من المرحلة الثانوية للغة العربية إتقانا مميزا.

وقد عني بالمشروع مجموعة من الأكاديميين المصريين والأردنيين، وقام منهجهم على قضاء أكبر وقت ممكن مع الطلاب، وحققوا نجاحا كبيرا بسبب اعتمادهم على طرق حديثة في التعليم، وعدم اقتصارهم على الطرق التقليدية، فالطلاب في حياتهم اليومية يتحدثون باللغة العربية، ويُمنعون من التحدث باللغة التركية فيما بينهم.

ولاقى المشروع انتشارا كبيرا على مستويات عدة، مما حدا ببعض المراكز في تركيا وخارجها إلى الرغبة بالتعاون معهم وإنشاء مشاريع على منوال ما فعلوه، ففي فترة الإقامة في القرية يتعلم الطلاب ما يقرب من ٢٥٠٠ كلمة، ويتقنون نحو ٥٠٠ جملة باللغة العربية.

ومن تلك المشاريع الفاعلة في مجال تعليم اللغة العربية أيضا المدارس التي ركزت على تعليم اللغتين العربية والتركية في نطاق واحد يضمن اندماج حامل اللغتين بالمجتمع الجديد الذي صار إليه، وتقدِم للطالب التركي خدمة تعلم اللغة العربية والاطلاع على ثقافة الشعوب العربية.

وفي سياق السعي نحو دمج الثقافتين واللغتين العربية والتركية معا، انتشرت في تركيا مؤسسات تعليمية كثيرة تهدف إلى ذلك، لخدمة الجاليات العربية بالدرجة الأولى وتخفيف حدة شعورها بالغربة الثقافية واللغوية من جهة أخرى. كما أنهم قدموا دورات تعليمية خاصة بالأهالي، فانعزالهم يضر باندماج أولادهم ويبطئ من سرعته. والمؤسسات التعليمية بعضها دولية تعتمد على مناهج دولية، وبعضها تعتمد على مناهج عربية، غير أن الأخيرة لا تؤمّن للطالب فرصة الانخراط في المجتمع التركي بل تبقيه في عزلة عنه.

وهناك مراكز مهمة أخرى لتعليم اللغة العربية في تركيا، منها أكاديمية باشاك شهير في إسطنبول، التي تعد واحدة من المراكز المعنية بتعليم علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية معا، وهي تابعة للإشراف الوقفي. ومن أهم المراكز التعليمية أيضا -وفق التصنيفات المرئية في صفحات الإنترنت- المركز التابع لمعهد "إنغليش تايم" (English time) في إسطنبول، فهو مركز يهتم بتدريس اللغات الشرقية كلها، ولديه كادر ذو خبرة واسعة في قضايا تعلم العربية وتعليمها وكيفية تدريسها لغير الناطقين بها.

ومن أسباب اهتمامه باللغة العربية أن تعليمها في السابق كان حكرا على الجهات الدينية، ولم يكن هناك أساتذة أكفياء ولا منهج أو سلاسل تعليمية واضحة ومتبعة. لكن مزية هذا المعهد الآن أنه يجمع شرائح مختلفة من المجتمع وكثيرا من الجنسيات المتعددة، وهذا يدل على ثقل حضور العربية وكثرة الراغبين في تعلمها على اختلاف مشاربهم وأهوائهم وأغراضهم ومستوياتهم الاجتماعية والعلمية. أضف إلى ذلك أن الدارس والمتم للمستويات التعليمية كلها في المعهد يمنح شهادة معترفا بها من قبل وزارة التربية الوطنية التركية. كما تقدم هذه المراكز وغيرها لمن يود استكمال تعليمه فيها أو في غيرها تعليما للغة العربية بمستوى جيد جدا، وتعد حلا بديلا عن سفر كثير من الأتراك، كما كانوا يفعلون في السابق، إلى مختلف البلدان العربية لتعلم العربية في أراضيها ومن أهلها.

لم يقتصر الأمر على القطاع العام، فقد تبع القطاع الخاص القطاع العام في توجهه نحو العناية بتدريس العربية وتعليمها، وهناك كثير من الجهود العربية التي يمكن أن تُذكر في هذا السياق، منها المركز المصري للعلاقات الثقافية والتعليمية التابع لوزارة التعليم العالي المصرية، الذي يعد مركزا معتمدا ويهدف إلى تنشيط حركة الترجمة من العربية إلى التركية خاصة، ومزيته أنه يمنح شهادة معتمدة من مصر.

ارتباط اللغة التركية بالعربية وأسباب الإقبال على تعلم اللغة العربية

ترتبط اللغتان العربية والتركية ببعضهما ارتباطا جليا وعميقا وممتدا بعمق نحو جذورهما التاريخية، والأسباب تعود إلى المجاورة الجغرافية من جهة، ووحدة الدين والمعتقد من جهة أخرى، فحال الأتراك كحال المسلمين من غير العرب الذين وجدوا أنفسهم في أمس الحاجة لتعلم اللغة العربية لفهم تعاليم الإسلام وأفكاره على أكمل وجه ممكن. وقد كانت اللغة العثمانية تكتب بالحروف العربية إلى أن حدث انقلاب لغوي وتحول نحو الكتابة بالحروف اللاتينية مطلع عام ١٩٢٨ بعد أن كانت التركية تكتب بحروف عربية لمدة وصلت إلى ٩٠٠ عام.

وما نراه الآن من إقبال على تعلم العربية والترغيب في تعلمها يعود إلى أسباب دينية وسياسية واقتصادية وسياحية وإعلامية وتاريخية وثقافية. وقد صارت اللغة العربية مادة اختيارية في المدارس التركية بعد أن كانت محصورة في المؤسسات الدينية لفترة من الزمن. كما أعلنت بعض الجامعات التركية عن إدراج بعض التخصصات الأدبية والعلمية باللغة العربية لتواكب كثرة الطلاب العرب الراغبين في الدراسة بجامعاتها. كما لوحظ ازدياد حضور اللغة العربية من خلال كثير من الفعاليات الموجهة للعرب خاصة، فقد وصل عدد العرب الساكنين في تركيا إلى نحو ٨ ملايين نسمة، وزاد حضورها بازدياد أعداد المكتبات العربية ودور النشر، وبكثرة عدد المترجمين من اللغة العربية وإليها في معظم المؤسسات التركية.

ومن الدوافع الباعثة على تعلم العربية أيضا أن هناك قسما لا بأس به من الأتراك من أصول عربية، وكانوا فيما مضى يتحدثون العربية لكنها ضعفت مع مرور الزمن وتقادم الأجيال واختلاف لغة الكتابة من العثمانية التي تعتمد الحروف العربية إلى التركية التي تقوم على الحروف اللاتينية، فضلا عن أن الإقبال على تعلمها صار بهدف إيجاد فرص عمل في مجال السياحة أو الترجمة أو التجارة. وقد رافق ذلك كله اهتماما حكوميا داعما ومشجعا على تعلم العربية.

متى كانت الخطوات الأولى نحو العناية باللغة العربية في تركيا؟

كانت أولى خطوات الاهتمام بتعليم اللغة العربية في تركيا في بداية الثمانينات، حين أُسس قسم للغة العربية في جامعة غازي بأنقرة عام ١٩٨٥، وكان الهدف الرئيس منه تخريج أساتذة مؤهلين لتدريس اللغة العربية في ثانويات الأئمة والخطباء، وتدريسها للطلاب الجامعيين في كليات الإلهيات والعلوم الإسلامية، وقد تحقق ذلك بتخصيص سنة تحضيرية لهؤلاء الطلبة الجامعيين ليدرسوا فيها اللغة العربية حتى يتقنوا مهاراتها، إذ يدرون ما يقرب من ٢٥ إلى ٣٠ ساعة أسبوعيا، ويتعرفون إلى ما في اللغة من قواعد النحو والصرف، ويتدربون على القراءة والمحادثة والكتابة والإنشاء، كما تخصص ساعات لتطوير مهارة الاستماع والفهم، وفي نهاية هذه السنة التحضيرية يخضع الطلاب لامتحان يقيس مستوياتهم في اللغة العربية، لتأهيلهم للانتقال في صفوف الليسانس التي سيدرسون فيها العلوم الإسلامية الخالصة.

كما أُسس معهد "تومر" في جامعة أنقرة، وهدفه الأول كان تعليم اللغة التركية للأجانب، ثم صار يهدف إلى تعليم عدد من اللغات المختلفة، ومن ضمنها العربية، وبات اسمه "مركز تطبيق أبحاث اللغات التركية والأجنبية"، وصارت له فروع كثيرة في عدد كبير من المدن التركية.

المصدر: شبكة الجزيرة الاعلامية

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن
هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية

TAGTech PRODUCTS

FLIP

- Intel Core i5 8th Generation
- 8 GB RAM DDR4
- 256 GB SSD

PRO

- Intel® Core i7 10th Generation 1065G7
- 8 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD + 512 GB SSD

UNI C

- Intel Celeron N4100
- 4 GB LPDDR3
- 256GB SSD + 64GB EMMC

EDU

- Intel® Core i3 10th Generation 1005G1
- 4 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD

PLUS I

- Intel® Core i7 10th Generation 10510U
- 8 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD + 1 TB HDD

PLUS II

- Intel® Core i7 10th Generation 10510U
- 8 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD + 512GB HDD

PLUS III 7022

New

- Intel® Core™ i7 1255U
- 8 GB RAM DDR4
- 256 GB SSD + 1 TB HDD
- Intel® Iris® Xe Graphics
- 4500 mAh
- AX (wifi 6) BT 5.1

PLUS III 5022

New

- Intel® Core™ i5 1235U
- 8 GB RAM DDR4
- 256 GB SSD + 1 TB HDD
- Intel® Iris® Xe Graphics
- 5000 mAh
- AC WIFI BT 4.2

TAG-TAB KIDS II

- Spreadtrum SC7731E Quad-core
- 2 GB
- 32 GB

TAG-TAB III

- MediaTek MTK 8788 octa-core
- 8 GB
- 128 GB

TAG-PHONE Special

- Front: 16 MP
- Rear: 20 MP
- 6 GB
- 128 GB

TAG-DC

- Spreadtrum SC9863 Octa-core
- 4 GB
- 64 GB

TAG-PHONE Plus

- Front: 8 MP
- Rear: 16 MP
- 4 GB
- 128 GB

TAG-PHONE Advanced

- Front: 16 MP
- Rear: 16 MP
- 6 GB
- 128 GB

TAGTech.Global Building 7, Abdel Rahim Al-Waked Street, Shmeisani, Amman, Jordan
TAGUCI Building104 Mecca Street, Um-Uthaina, Amman, Jordan
+962 65100 250 info@tagtech.global For More Information: www.tagtech.global